القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5208 السبت/الاحد 26/25 شباط (فبراير) 2006 ـ 27/26 محرم 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5208 Saturday/Sunday 25/26 February 2006

هواء طلق

على سبيل الشماتة في ديفيد إيرفينغ!

عزت القمحاوي

ليس بإمكان الكثيرين تفادي التفكير في مغزى توقيت الحكم على المؤرخ البريطاني ديفيد إيرفينغ بالسجن ثلاث سنوات في النمسا بتهمة التشكيك في المحرقة النازية؛ فالحكم يأتي في وقت يتصاعد فيه إحساس المسلمين بالإهانة من جراء الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها الجريدة الدانماركية يولاندس بوستين، بكل تعرجات هذه الدراما القبيحة.

وقد حمل الحكم الكثيرين إلى فكرة «المعايير المزدوجة» التي تحكم تصرفات الغرب تجاه المسلمين واليهود.

ويتضاعف الإحساس بانتفاء العدالة عندما ننظر إلى الفرق الشاسع بين الحالتين، فالإهانة التي وجهتها الصحيفة الدانماركية تمس عقيدة المسلمين، أي المطلقات اللاتاريخية، بينما صدر حكم السجن بحق المؤرخ البريطاني لمناقشته واقعة تاريخية من المفترض أن يجري عليها ما يجري على كل حوادث التاريخ من إمكانية المراجعة وإعادة النظر كلما ظهرت وثيقة جدية جديدة أو شهادة لأحد الأحياء يمكن أن تفيد، ولكن اليهود نجحوا في تحويل ما هو تاريخي ودنيوي إلى مقدس لايمكن المساس به.

وربما كانت العلاقة بين الحكم على المؤرخ البريطاني وبين تسريب الدفعة الثانية من صور التعذيب في سجن ابو غريب العراقي أوثق، فكلاهما يتعلق بنظرة الغرب إلى نوعين من البشر، وليس إلى نوعين من الأديان.

وقد نجح اليهود في فرض ادعائهم بالتميز (عرقاً ودِيناً) على العالم لإقناعه بضرورة أن يكون هناك وطن خاص لليهود، لا يتعدى الدين فيه كونه ذريعة لتحقيق الهدف السياسي. ولذلك فإن عشرات المفكرين الغربيين تمكنوا من الكتابة في أصل العقيدة اليهودية، وردوا الكثير من أحكامها ومن قصصها إلى أصول سابقة في حضارات المنطقة، وتساءل كثيرون عن مغزى وجود نص إيروتيكي خالص مثل (نشيد الإنشاد) الذي يكاد يكون منقولاً حرفياً عن أشعار الحب الفرعونية.

ولم نسمع عن مطاردة لمفكر بسبب هذه الآراء التي تمس صلب العقيدة اليهودية، التي لم تكن سوى وسيلة لفرض القداسة على حياة اليهودي المعاصر ووقائع تاريخه وتحويل هذه الوقائع إلى محرم أوروبي لا يمكن المساس به.

***

تذكرنا محاكمة إيرفينغ بمحاكمات مماثلة أشهرها محاكمة روجيه جارودي في فرنسا عام 1998 م بسبب آرائه في كتاب (الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية) حيث ناقش فيه قضية حرق 6 ملايين يهودي في أفران هتلر متسائلا: كيف يحدث حرق 6 ملايين يهودي وعدد اليهود في أوربا كلها لم يكن يتجاوز انذاك 3,5 مليون يهودي؟ وقد انتهت محاكمة جارودي بالحكم عليه بالسجن لمدة 9 شهور مع ايقاف التنفيذ وغرامة مالية 100 فرنك فرنسي. ولم تكن آراء المحرقة سوى كعب أخيل التي تم اصطياد جارودي منها؛ بينما كان الثأر مع اليهود يمتد إلى عام 1982 عندما استأجر صفحة كاملة من جريدة اللوموند ندد فيها بالغزو الإسرائيلي لبيروت.

واليوم، يتم الحكم على إيرفينغ بالسجن ثلاث سنوات بسبب رأي مماثل في أعداد المحرقة مضى عليه سبعة عشر عاماً، دون أن تفلح محاولات استعطاف القاضي، وإعلانه التوبة وحسب قوله (فإن المرء يتعلم الكثير في هذه المدة) ولعل أهم ما تعلمه إيرفينغ هو عدم الاقتراب من هذه المنطقة الحرام مجدداً.

×××

المشكلة أن خبرات إيرفينغ الذي سيستأنف الحكم قد لا تنفعه، ومن المؤكد أنها لن تصلح لغيره من المؤرخين، الذين ـ لسبب غير معلوم ـ يواصلون الوقوع في هذا المستنقع، غير مأسوف عليهم؛ فإحراق شخص واحد يكفي لإثبات حدوث المحرقة، وهو عمل على درجة من بشاعة إحراق ثلاثة أو ستة ملايين.

ولكن البعض لايريد لهذا الجدل حول عدد ضحايا المحرقة أن ينتهي. وما يفعله هؤلاء المؤرخون لايفيد سوى في تجديد الجرح اليهودي وجعله طازجاً دائماً للتغطية على جراح شعوب أخرى وحرمان البشرية من لحظة تأمل للمحارق التي يقيمها اليهود في فلسطين؛ فالجلادون الجدد بحاجة إلى من يوهم العالم في كل يوم بأنهم لم يغادروا موقع الضحايا.

وفي كل يوم تقريباً تأتيهم الهدية على يد مؤرخ أو كاتب يكون عليهم حمله مخفوراً إلى المحكمة، بعد أن نجحوا في استصدار قوانين في عديد من الدول الأوروبية تجرم التشكيك في أية معلومة تتعلق بالهولوكوست.

ولا يمكن أن نفصل صدور هذه القوانين والمسارعة إلى محاكمة المؤرخين بموجبها عن الرغبة الدفينة في استمرار تأنيب ألمانيا التي احتلت جيرانها الأوروبيين وفرضت عليهم الحرب مرتين في ربع قرن، خصوصاً وأن أوروبا تعلم أن النازية لم تكن مغامرة معلقة في الفراغ لديكتاتور تافه قرر غزو إمارة مجاورة؛ بل إن نزعة التفوق عميقة الجذور في الفلسفة الألمانية، وهو ما يستدعي الإيقاظ الدائم للذنب.

وقد التقت هذه الرغبة مع مصالح اليهود الذين تمكنوا من إبطال فعالية الوثيقة التاريخية وشهادات الشهود في حدث تاريخي لايزال بعض شهوده أحياء. وقد ارتضوا رقم الملايين الستة لضحاياهم، لم يقولوا إن الرقم حدده الوحي، أو إنه مكتوب في ألواح موسى. يكفي أنه تقديرهم الذي لم تعد مناقشته واردة، وهو الوحيد المعتمد.

ولذلك لن يكون التقليل في أرقام ضحايا اليهود وحده المرفوض، وإذا ما حاول المؤرخون ـ من باب الكرم ـ أن يضيفوا من عندهم ستة ملايين أخرى ليكون الرقم إثني عشر مليوناً فسوف يحظى هذا الكرم بالرفض المتشدد ذاته.

القول نفسه ينسحب على وسائل التعذيب، فإذا اقترح أحدهم وسيلة أكثر وحشية من أفران الغاز، فلن يقبلها اليهود منه، ذلك أنهم يسعون باختصار إلى إبطال تاريخية الحدث، ليصبح من الحقائق الثابتة التي لا تقبل الشك.

وهذا أمر يدعو للعجب والإعجاب في الوقت نفسه، أن تتحول حياة اليهودي إلى مقدس لايمس، فليتنا نقلد أبناء العمومة وكما غضبنا على الإهانة الموجهة للرسول الكريم، نغضب لإهانة الإنسان المسلم الذي يموت في محارق الاحتلال المقيم في فلسطين والعراق، ومحارق الفساد في الأوطان المحتلة عن بعد.

جدل بين رجال الدين حول احتساب الميت بميكروب انفلونزا الطيور من الشهداء

القاهرة ـ الرباط ـ عمان ـ «القدس العربي»:

تشهد أوساط رجال الدين في مصر ومشايخ الأزهر جدلا شديدا حول ما اذا كان الميت نتيجة إصابته بميكروب أنفلونزا الطيور يعد من الشهداء. وقد اختلفت آراء العلماء حول المصاب بالفيروس الذي ينتشر الآن ويؤرق مضاجع العالم.

الشيخ عبد التواب عبد المغني إمام مسجد الهداية بالجيزة يرى أنه استنادا لرأي المفتي د. علي جمعة بشأن اعتبار ان ضحايا العبارة السلام 98 التي غرقت في مياه البحر الأحمر لهم أجر الشهداء، فإن نفس الاجتهاد يجوز تطبيقه في حالة الميت بالميكروب اللعين.

وأضاف بأنه ورد في الحديث الشريف حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن الشهداء فأجابوا بأن الشهيد من يقتل في حرب مع العدو، أجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «إذن فشهداء أمتي قليل» ثم عدد النبي شهداء المسلمين ومنهم من يموت بمرض البطن أو من تموت أثناء الولادة وكذلك ذكر الغريق بين الشهداء.

على صعيد آخر أكد د. عبد الصبور شاهين رئيس قسم علم اللغة السابق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة أن انواع الشهداء كثر لذا فمن مات بمرض مزمن واحتسب له عند الله عز وجل فله اجر الشهيد. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن الأمة كلها مطالبة برفع الأكف والتضرع للمولى عز وجل لكي يزيح هذا البلاء.

واحتسب طنطاوي الميت بالميكروب القاتل في عداد الشهداء يوم القيامة، ووصف تلك الأيام العصيبة التي تمر بها البلاد بأنها قد تكون قربا الى المولى عز وجل وذلك إذا استغلها المرء في الصلاة والتقرب من رب العالمين.

وفي المغرب تقرر منع استيراد الطيور والدواجن المنتجة للبيض والكتاكيت من البلدان التي مسها الفيروس.

وأوضح تقرير لإدارة تربية المواشي بوزارة الفلاحة ان اللجنة الوزارية لتدبير الأزمة المكلفة بمراقبة فيروس أنفلونزا الطيور اعلنت أن الجهات الحكومية المعنية ستقوم ابتداء من يوم الاثنين المقبل بتلقيح جميع الطيور غير المعزولة.

وأوضحت اللجنة أن هذا الاجراء سيشمل النعام والبط والحجل والحباري التي لا تكتسي تربيتها مع ذلك، أهمية كبيرة في المغرب.

وأضافت أن المغرب قدم طلبا لاقتناء حوالي10 ملايين حقنة لقاح ستضاف الى الاحتياطي الموجود.

وذكرت أيضا بالاجراءات التي سبق اتخاذها والرامية الى ضرورة عزل الدواجن من النوع البلدي كالدجاج والديك الرومي ضمن مساحة ثلاثة كيلومترات في محيط نحو50 موقعا قريبا من المناطق الرطبة وذلك بهدف حمايتها من أي اتصال بالطيور البرية أو المهاجرة.

وأكدت اللجنة أنه لم تسجل لحد الآن أية حالة وبائية أو إصابة بشرية بالفيروس.

وفي الاردن بادر من لديهم هواية تربية الحمام على اسطح المنازل الى التخلص منها تنفيذا للنصائح التي تسديها الجهات المعنية لمنع وصول مرض انفلونزا الطيور اليها.

وقد خصصت وزارة الزراعة خطا هاتفيا ساخنا لاستقبال اي شكاوى او ملاحظات حول الطيور حيث استقبلت خلال الشهرين الماضيين نحو 2500 شكوى وملاحظة معظمها يتعلق بتربية الطيور بين المنازل الا ان المبالغة في القلق والخوف من قبل البعض ممن يتصلون قد تسبب في اضاعة الوقت والجهد. وتمسك ابراهيم الرمحي بالعناية بالحمام حيث انه يمتلك اكثر من مئة نوع من الحمام المختلفة التي تعيش باطمئنان فوق سطح احدى البنايات السكنية في ضاحية الرشيد في العاصمة عمان حيث تلقى اهتماما خاصا من صاحبها الرمحي الذي دأب على رعايتها منذ عشر سنوات.

ورفض الرمحي اعتبار طيوره مصدرا للخوف من امكانية نقلها لمرض انفلونزا الطيور.

ووفقا للقائم بأعمال مدير الانتاج الحيواني في وزارة الزراعة د. محمد يعقوب العبادي فان تربية الطيور في المنازل تحتاج الى رعاية قصوى واهتمام خاص تلزم حجزها في مكان صحي لمنع اختلاطها بالطيور الغريبة واعطاءها الغذاء المتوازن الذي يمنحها مناعة ضد الامراض.

الجن يهاجمون عائلة تونسية

■ تونس ـ يو بي آي: يعيش سكان بلدة القصيرة التونسية على وقع حادثة غريبة مفادها أن مجموعة من الجنّ دأبت على إضرام النار في ممتلكات عائلة في القرية ورشق منزلها بالحجارة.

وذكرت صحيفة الشروق التونسية الجمعة أن العائلة المؤلفة من 11 فردا ما تزال تتعرض الى مثل هذه الاعتداءات منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي دون التوصل الى تفسير لها.

ونقلت عن رب العائلة والجيران وشهود عيان أن منزل العائلة في بلدة القصيرة من محافظة سيدي بوزيد (280 كم) جنوب تونس العاصمة، يتعرض منذ أكثر من تسعة أشهر الى الرشق بالحجارة بأحجام مختلفة من مصادر مجهولة مما تسبب بأضرار فادحة بنوافذه وأبوابه.

وقال رب العائلة محمود الخصخوصي (77 عاما) إنه لم ير في حياته مثل هذا الامر، حيث كانت النيران تندلع في أرجاء المنزل، بينما تنهمر الحجارة من كل صوب على أفراد العائلة ،حتى اضطر وافراد عائلته للبقاء ليلة كاملة في العراء وتحت المطر.

وأيد ابنه البكر حسان رواية والده، وأشار إلى أنه كثيرا ما بحث عن مصدر الحجارة ولكنه لم يجد أحداً ،الى ان تطور الامر، حيث «أصبحت الحرائق تنشب من حين لآخر في مختلف زوايا المنزل بدون أي سبب أو فاعل».

وقال إن اخته نورة (17 عاما) أصيبت بعد ذلك بنوبات غريبة أدت إلى تغيير سلوكها، حيث «بات صوتها أكثر خشونة،مما يعني أن جنيا لبسها إعجابا بها».

وأضاف أن عبث هذا الجني وصل إلى حد حرق اثاث المنزل وتكسير الاواني وإشعال النار في زريبة الاغنام أمام عدد كبير من الجيران والفضوليين ،حتى أن عددا من افراد الحرس الوطني والحماية المدنية عاينوا الأربعاء الماضي هذه الحرائق، وحاولوا الحصول على معلومات، دون جدوى. ولم تنف نورة الأمر، بل أكدت ان الجني الذي لبسها كان في كل مرة يتعمد إصابتها بحروق في أماكن مختلفة من جسدها، وخاصة في ساقها اليمنى.

البدانة ونقص الاستروجين يزيدان الاصابة بسرطان الثدي

■ نيويورك ـ رويترز: أظهرت نتائج دراسة نشرت في الدورية الدولية للسرطان ان البدانة والاثار الجانبية لتوقف افراز جسم المرأة لهرمون الاستروجين يزيدان فيما يبدو احتمالات اصابة النساء اللائي لا يستخدمن علاجا هرمونيا بسرطان الثدي.

وكتبت الباحثة فرانسيس ماري مودونيو من جامعة بطسبرغ وزملاؤها ان «العلاج الهرموني ومؤشر كتلة الجسم (بي.ام.اي) مرتبطان بالاصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث. لان أيض (هرمون) الاستروجين قد يؤثر على احتمال الاصابة بسرطان الثدي وقد ينشطه الوزن والعلاج الهرموني فانه قد يلعب دورا في علاقة العلاج الهرموني ومؤشر كتلة الجسم بسرطان الثدي».

ومُؤشر كتلة الجسم هو عبارة عن العلاقة ما بين وزن الجسم والطول. ويستخدم لمعرفة ما اذا كان الشخص لديه زيادة في الوزن أو مصاب بالبدانة. ومن يزيد مؤشره على 30 يعتبر بدينا. وحلل الباحثون بيانات من نساء دونت أسماؤهن كعينات في دراسة مراقبة بشأن مبادرة من أجل صحة النساء لاختبار العلاقة بين البدانة والعلاج الهرموني وايض الاستروجين وسرطان الثدي.

وقارنوا مستويات عمليتين كيميائيتين لايض الاستروجين (2ـ او.اتش.ئي 1) و (16ـ الفا او.اتش.ئي1) لدى 200 امرأة ممن أصبن بسرطان الثدي و200 أخريات لم يصبن. وفي النساء اللائي استخدمن علاجا هرمونيا حدثت زيادة معتدلة لكن ملموسة في ـ (16 الفا او.اتش.ئي1) ومستويات أعلى لعملية (ـ 2 او.اتش.ئي 1) في المجموعتين.

وبالنسبة لهؤلاء لم تكن هناك صلة بين مؤشر كتلة الجسم وايض الاستروجين واحتمال الاصابة بسرطان الثدي. أما في النساء اللائي لم يستخدمن العلاج الهرموني فقد وجد الباحثون ان هناك «ارتباطا فرديا ومشتركا لزيادة مؤشر كتلة الجسم وعملية (16 الفا او.اتش.ئي1) مع زيادة احتمالات الاصابة بسرطان الثدي».

جنيفر غودوين احدى نجمات المسلسل التلفزيوني «الحب الكبير» حضرت حفل العرض الخاص له في هوليوود. المسلسل سيذاع ابتداء من منتصف الشهر المقبل. (رويترز)

احوال الناس

● الشيخ **خليفة بن زايد آل نهيان** رئيس دولة الامارات عاد الى بلاده بعد زيارة لتركمنستان استغرقت عدة ايام بحث خلالها مع الرئيس **صفر مراد نيازوف** تطوير ودعم علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

● **نبيل بنعبد الله** وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية القى محاضرة حول موضوع «المغرب بين التحول الديمقراطي والإصلاح الإعلامي» وذلك في إطار الصالون الثقافي الذي نظمه السلك الدبلوماسي بالرباط، والذي يضم عقيلات السفراء بالمغرب، وترأسه السيدة **منال الشريف** حرم الدكتور **نبيل الشريف** السفير الاردني.

● تحتضن مدينة ستراسبورغ الفرنسية في الفترة ما بين 2 و18 اذار (مارس) المقبل معرضا للفنان التشكيلي **فريد بلكاهية** احد رواد الفن المعاصر بالمغرب، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال المغرب.

● الشيخ **فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني** وزير شؤون الخدمة المدنية والاسكان القطري وصل الى المغرب لترؤس وفد بلاده في الدورة الـ33 لمؤتمر العمل العربي التي تنطلق أشغالها اليوم بالرباط. وكان باستقباله نظيره المغربي **مصطفى المنصوري** والسفير القطري بالرباط **جاسم بن صقر المنصوري**.

● تم انتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي الصحافة العربية في باريس تضم **عبد الكريم ابو النصر**، **ميشال بو نجم**، **نبال موسى**، **جورج ساسين**، **ماجد نعمة**، **عبد المجيد الدبوسي**، **رشيد سعيد يعقوب**، **رلى الزين**، **جون كيتنغ**، **بشار رحماني**، **جويل هازار** و**رشيدة حيثور**.

وقد فازت اللجنة الجديدة على أساس برنامج يهدف اساسا الى المحافظة على الطابع المهني للنادي الذي تأسس عام 1999 وتعزيز وتطوير نشاطاته في مختلف المجالات.

● الاستشاري الاعلامي الدكتور **حسن عبد ربه المصري** يسافر الى الاسكندرية يوم الاثنين 27 الجاري للمشاركة في فعاليات المؤتمر الثالث للاصلاح العربي بدعوة من مكتبة الاسكندرية بورقة عمل عنوانها «ضرورات التكامل بين انظمة الحكم ومؤسسات المجتمع المدني»، بالاضافة الى حضور الاحتفال بصدور كتابه الجديد «وقائع انتحار موظف عمومي» الى الاسواق.

● الروائي السوري المقيم في أمريكا **حسين سليمان** وصل إلى القاهرة لتوقيع روايته الجديدة «ينزلون من الرحبة» الصادرة في مصر عن دار رامة للنشر والتوزيع. ويقام حفل توقيع الرواية في دار آفاق يوم الأربعاء 8 آذار (مارس)، كما تعقد ورشة الزيتون الإبداعية ندوة لمناقشتها مساء اليوم التالي 9 آذار (مارس) يتحدث فيها الناقدان د. **صلاح السروي** ود. **هيثم الحاج**، والشاعرة **فاطمة ناعوت**، ويدير اللقاء الشاعر **شعبان يوسف**.

● وزير الثقافة التونسي **محمد العزيز بن عاشور** اعلن في مؤتمر صحافي الجمعة عن اطلاق العديد من الاحتفالات والتظاهرات الثقافية على امتداد سنة 2006 التي تقرر ان تكون سنة ابن خلدون، تخليدا لذكرى العلامة التونسي الرائد.

رئيس الوزراء الصيني لم يغير معطفه منذ 10 أعوام

■ بكين ـ رويترز: اصبح الصينيون في جميع أنحاء البلاد يعتبرون أن المعطف الشتوي البسيط الذي يرتديه رئيس الوزراء وينجياباوهو خير دليل على انه رجل الشعب الاول.

وامتدحت وسائل الاعلام الصينية معطف رئيس الوزراء البسيط ذا اللون الرمادي المائل للاخضر ليس لاناقته ولكن لان رئيس الوزراء كان يرتدي نفس المعطف منذ عشرة أعوام على الاقل. وفي الشهر الماضي قارن موقع اخباري على شبكة الانترنت بين صورلجياباو في زيارة في رأس السنة القمرية الماضية لقرية شمال منطقة شاندونغ وصور أخرى له في زيارة لسوق في شاندونغ في شتاء عام 1995 واكتشف انه كان يرتدي المعطف نفسه في الزيارتين.

لص فاشل وغبي

■ البوكيرك ـ يو بي آي: لم يكتف لص فاشل باختيار منزل خال من الأثاث والسكان للسطو عليه بل قرر دخوله على طريقة بابا نويل فعلقَ في المدخنة.

واضطر المسعفون إلى هدم المدخنة لإخراج رودي لوبيز، 55 عاما، بعدما سمع رجل إطفاء كان ينزه كلبه صرخات استغاثته. وذكرت صحيفة البوكيريك جورنال أن رجال الإطفاء أخرجوا لوبيز المغطى بالسخام ونقلوه إلى أقرب مستشفى في نيومكسيكو.

ومن المرجح أن يواجه لوبي تهماً جنائية بمحاولة دخول المنزل عنوة.

ونصحت الناطقة باسم شرطة البو كيرك لوبيز قائلة: «على هذا الرجل البحث عن مهنة جديدة لأن السرقة لا تناسبه».

مليونا جنيه جائزة للارشاد عن سرقة 50 مليونا

■ لندن ـ يو بي آي: قالت الشرطة البريطانية الجمعة إنها اعتقلت امرأة للاشتباه بتورطها في عملية سرقة مخازن شركة «سكيوريتاس» الخاصة للحراسة في منطقة «كنت»، والتي تمكن خلالها لصوص مسلحون من سرقة حوالي 50 مليون جنيه استرليني (4.87 مليون دولار امريكي) في أكبر سرقة تشهدها البلاد. وأضافت الشرطة إن المتهمة تبلغ من العمر 41 عاما، وهي الآن محتجزة في بروملي جنوب شرق العاصمة لندن.

وكانت الشرطة ألقت القبض على رجل في التاسعة والعشرين من العمر، وامرأة في الواحدة والثلاثين جنوب العاصمة للاشتباه بتورطهما في عملية السرقة. واعلنت الشرطة عن جائزة قيمتها مليونا جنيه استرليني 5,3 مليون دولار) لمن يدلي بمعلومات يمكن أن تؤدي الى القبض على الجناة.

398 مليون هاتف محمول بالصين

■ بكين ـ قنا: ارتفع عدد المستخدمين للهواتف المحمولة بالصين الى 398 مليونا في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. وذكر مسؤول بوزارة صناعة المعلومات أن عدد الذين انضموا لاستخدام تلك الهواتف خلال شهر كانون الثاني (يناير) كان 5,37 مليون وهو ما يزيد بمقدار الضعف عن الزيادة في عدد مستخدمي الخطوط التليفونية الثابتة. وأوضح المسؤول أن العدد كان يزيد ما بين 3 و4 مليون خلال الاشهر الـ 12 الاخيرة. كذلك قفز عدد الرسائل القصيرة المرسلة بتلك الهواتف في شهر كانون الثاني (يناير) الى 33,72 مليار وهو ما يعكس زيادة نسبتها 65,7 بالمئة عن نفس الشهر من العام الماضي.

هرمون يجعل النساء الأكبر سنا ينجبن توائم

■ لندن ـ رويترز: أفادت دراسة جديدة ان احتمالات الحبل في توائم تزيد لدى النساء الاكبر سنا بسبب زيادة تركيز هرمون يتكون بشكل طبيعي وينشط المبايض لديهن بشكل زائد.

ويحل الاكتشاف الذي توصل له فريق علماء من جامعة فريجي في امستردام والذي نشر في دورية التكاثر البشري لغزا كان يحير أرباب مهنة الطب منذ سنوات. وقال العلماء «النتائج تعطي صدقية لافكار سابقة بأن زيادة تركيز الهرمون المنشط لحويصلة المبيض (اف.اس.اتش) الذي يظهر مع تقدم المرأة في العمر قد يدفع بعض المبايض الى زيادة سرعتها الى حالة تتضاعف فيها البويضات التي تفرزها المرأة».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
ساعد قريبا يعاني من بعض المصاعب المالية والصحية.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
حاول الاهتمام بنظافة المكان الذي تعمل فيه والا سببت لنفسك ما لا ترغبه.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ثق بالاخرين ولا تخف. اهدافك لا تتحقق بالامنيات. لا تبح بسر سمعته.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
وقت جيد لتفحص الوضع في العمل. ربح او مال في الطريق اليك

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
لن يكفيك الشكر لما سيصيبك من سعد وافراح بل ابذل الصدقات.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
مقبل على سفر فلا تتردد.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
كن سيد الموقف بعدم ايذاء الآخرين حتى لو آذوك سابقا.

العقرب: 23 تشرين اول 21 تشرين ثاني
ابعد الحيرة عن نفسك. الصدق والمنطق مطلوب في نقاش تتعرض اليه.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
تواجه اغراء ماليا او عاطفيا فلا تتخاذل امامه.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
لا تعتمد على الآخرين في حل مشاكلك.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الاخرين.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
شخص حاذق يحاول الايقاع بك فتجنبه.